لوجود الرابطة وقيل انها جملة معترضة ايضاً معطوفة على الاولى منها اي من حليته شيئاً اي وصفاً من اوصافه
الجليلة ونعوته الجميلة قال ابن حجر وتنوينه للتعظيم او التكثير او للتقليل وهو الانسب بالسياق اتعلق به
اي اتشبث به تلك الوصف واجعله محفوظاً في خزانة خيالي وقيل اي امسك به واتعنى به والحفاظ لفظ
وهو علة غائية للسؤال في النهاية وانما قال الحسن رضي الله عنه ذلك لانه النبي صلى الله عليه وسلم توفي وهو في سن لا يقتضي التأمل
في الاشياء وحفظ الاشكال والاعضاء فقال اي هند عطف على سألت كان للجد والرابطة والاغرب
العصام فقال كان للاستمرار اي كان من ابتداء ظهور نبوته الى آخر زمانه ووجه الغرابة ان هذا لم يرد لكونه حال
صغره مع انه ينافي بعض الاوصاف الآتية فقدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً بفتح الفاء وسكون الخاء وقال ابو
ضبطناه بكسر الخاء المعجمة وكسرها ومنهم من اقتصر على السكون قلت هو الصحيح رواية والكسر حكاية مفخماً
بصيغة ... وهو اسم مفعول من التفعيل اي كان عظيماً في نفسه معظماً في الصدور والعيون عند كل من رآه
يرد بالفخامة فخامة الجسم وان كان فخامة الجلالة لانه لم يكن نحيفاً وزادت الفخامة في اواخر عمره
لما آتاه الله تعالى جميع سؤله ومراده من نعم امته وكانت حكمة ما اشار اليه بعض التابعين لما قيل له ما لك
السمن قال كلما تذكرت كثرة امة محمد صلى الله عليه وسلم وما اختصهم الله تعالى به ازددت سمناً وقال بعض العارفين كلما
تذكرت انه عبده وانه اهل للايمان والايمان زاد سمن واما ما ورد ان الله يبغض السمين فمحله اذا نشأ عن
غفلة وكثرة نهمة كما يدل عليه رواية يبغض اللحامين وقيل ما وصف النبي صلى الله عليه وسلم بالسمن وقيل الفخم
وجه نبله واحلاوه مع الجمال والمهابة والحاصل انه كان معظماً في الظاهر والباطن وان لم يكن هو والجبابرة
في التكلف يتلألأ اي يستنير وجهه تلألؤ القمر بالنصب اي مثل تلألئه ليلة البدر اي ليلة اربعة عشر ...
بطريق الاشارة الى القمر فيها يجد نهاية اضاءته ثم تشبيه بعض صفاته بنحو الشمس والقمر انما ورد على عادة
الشعراء والعرب في التشبيه والتمثيل والا فلا شيء يعادل شيئاً من اوصافه اذ هي اعلى واجل من كل مخلوق واختار
في هذا ذكر القمر لانه يتمكن من النظر اليه ويؤنس من شاهده بخلاف الشمس لانها تغشي البصر وتؤذيه وفي العين
سمي بدراً لانه يسبق طلوعه غروب الشمس فكأنه يبادر بالطلوع انتهى وقيل البدر معناه التام اطول بالمعجمة من
المربوع اي المتقنع وهو ما بين الطويل والقصير على الاستواء يقال رجل ربعة ومربوع وما سبق انه كان ربعة فقول

ربعة محمول بانه نوع من المربوع او بانه كذلك في بادئ النظر واطول منه عند امعان النظر والحاصل ان الاول بحسب
الظاهر والثاني بحسب الواقع فهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه اذا دخل بين جماعة طوال كان في نظر الى من هو الطول
منهم جميعاً كما روي انه لم يكن احد يماشيه من الناس الا طاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولربما اكتنفه الرجلان فيطولهما
فاذا فارقاه نسبا الى الطول ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الربعة والسر في ذلك هو التنبيه على انه لا يتطاول
عليه احد من الامة صورة كما لا يتطاول ولا يعلو عليه معنى واقصر من المشذب على صيغة المفعول في النسخ وهو الطويل
البائن الطول مع نقص في لحمه واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اي قطع وفرق لانه بذلك
تطول كذا قيل والمعنى بين طوله وفيه استعارة وفي ... المشذب بصيغة المفعول طويل الجسم وفي نسخة
بها اصل ... من المشذب بصيغة اسم الفاعل من باب التفعيل قال العصام ولم نجده في اللغة قلت لعله ورد
التفعل للتفعيل قياس كالتثنية والتنبيه والتفكير والتذكر وغيرها فهو بمعنى الاول فعلم انه كان بينهما و
بمعنى ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد عظيم الهامة بالنصب اي الرأس وقيل الهامة وفي
المهذب الهامة وسط الرأس ولا يخفى ان الاول هو المراد هنا لا الهامة والهامة مثل ... والكثرة والجمهور
على ان عينه واو وذكر الجوهري في اوله فذاك ... رجل الشعر بكسر الجيم وسكونها وبفتح العين وسكونها اي كان
في شعره جعودة قليلاً وفيه تجريد ان انفرقت عقيقته اي شعر رأسه والعقيقة في الحقيقة الشعر الذي
يولد عليه المولود وقيل ان يحلق في اليوم السابع فاذا حلق ونبت ثانياً فقد زال عنه اسم العقيقة وربما يسمى
الشعر عقيقة بعد الحلق ايضاً على المجاز لانه منها ونابت فيه ... لكن يلزم ان
يكون شعره باقياً من حين ولادته فانه مستبعد جداً في العادة فان عادتهم حلق شعر المولود في السابع ولذا
ذبح الغنم وطعام الفقراء اللهم الا ان يقال انه من الكرامات الالهية لئلا يذبح باسم الآلهة الصناعية
ويؤيد ما قال القفال المروزي في فتاويه فانه يستحب لمن لم يعق عنه قبل بلوغه ان يعق عن نفسه فانه صلى الله عليه وسلم عق
عن نفسه بعد النبوة لكن يحتمل انه ما اعتبر عقيقتهم لكونها على اسم غيره سبحانه وفي رواية عقيصته بالصاد المهملة
بدل القاف الثانية وهي الخصلة اي الدائرة ... فالمراد شعره المعقوص وقيل هذه الرواية الى الافراق
مطاوع التفريق او الفرق والثاني انسب بقوله فرق بالتخفيف يقال فرق شعره اي الغاه الى جانبي رأسه